Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ، إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ (١) .

وقوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لَّابْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى الْعَرْشِ سَبِيلاً ﴾ (٢) .

*

(جـ) التنزيه عن الولد :

وهو نفس البرهان الذى أقامه القرآن على تنزيه الله تعالى عن الأولاد والأبناء ، التى زعمها المشركون والنصارى لله ، يقول تعالى : ﴿ قَالُواْ اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً ، سُبْحَانَهُ ، هُوَ الْغَنِىُّ ، لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ ﴾ (٣) .

وفى موضع آخر يقول : ﴿ وَمَا يَنبَغِى لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَداً * إِن كُلُّ مَن فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلَّا آتِى الرَّحْمَنِ عَبْداً ﴾ (٤) . والعبد لا يكون ولداً .

وفى هذا يقول عمن قالوا : الملائكة بنات الله : ﴿ وَقَالُواْ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً ، سُبْحَانَهُ ، بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ (٥) .

فإذا كانوا عباده الخاضعين له ، المطيعين لأمره ، كيف يكونون أولاده ؟!

وفى مقام آخر يرد عليهم بمنطق آخر فيقول : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ، وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ (٦) .

*

---

(١) المؤمنون : ٩١ (٢) الإسراء : ٤٢ (٣) يونس : ٦٨
(٤) مريم : ٩٢ ، ٩٣ (٥) الأنبياء : ٢٦ ، ٢٧ (٦) الأنعام : ١٠١